دمية القصر

هل كان يُفتلُ مُبرماً سببٌ ... في جانبيه تخالف الفَتْلُ .

وقوله : .

الناسُ أعداءٌ إذا جرّبتُهم ... لمقلّهِم وأضادقُ المتموّل .

كالربح قد تُطفي السّراجَ لضعفه ... وتُزيدُ في ضوء الحريق المُشعَلِ .

وقوله : .

مهما أُدِلتَ على عدوّك فاحبُهُ ... مّنّاً إذا ما شيمَ منه وفاء .

فإنِ اعتدى فكَفاه عارٌ خالدٌ ... وكفاك أجرٌ حاصلٌ وثَناءُ .

ما إذا عاقبتَه فلينقلبْ ... وبه استقلّتْ آلةٌ حدباء .

لا تتركَنّ النارَ إنْ أطفأتها ... فحماً ففيها أنْ تعود رجاء .

وقوله يستشفع بعض المحتشمين في أمر : .

لما رأيتُكَ بالمكارم مولَعاً ... وجميل قولكَ بالفَعال مُشَفّعا .

وعرفتُ منكَ شمائلاً تسْبي بها ال ... أهواءَ مرأىً إنْ أردتَ ومَسْمعا .

ترعى ذِمامَ مؤمّلِيكَ تَطوّعاً ... وسِواكَ يَرعى إنْ رعاهُ تصنّعا .

ورأيتَني آبى صنيعةَ ماجِدٍ ... ما لم أجِدْهُ لاصطناعي مَوضعا .

إنّ الظّباءَ المستحيلَ نجيعُها ... مِسكاً أبَينَ بكلّ أرضٍ مَرتَعا .

جَشّمتَ مجدكَ نهضةً لشفاعةٍ ... أيقنتُ فيها أن تَعودَ مُشفّعا .

وإذا أطعتَ كريمَ هَمّكَ ناهضاً ... فيها فتُدركُني بفَضلكَ مسرعا .

ألفيتَني بالشكر أملأ من وفى ... وأجدّ من أثنى وأخلصَ من دعا .

قلت : ولهذا الفاضل نثرٌ فوق النثر كما أن له نظماً فوقَ النظم . وكلا الخَطّين منه مليح كما أن كلا اللسانين منه فَصيح .

محمد بن أحمد بن الحَسن .

الفضّاض الأصفهاني .

أديب مولانا نظام الملك أنشدني من قصيده له فيه : .

تنام في عدلِهِ الخَلْق أعيُنُهم ... وعينُهُ في حِفاظ الخَلق لم تَنَم .

لولا إفاضَتُهُ في الناس أفتضه ... أضحى جميعُهُمُ لحماً على وضَمِ .

يا حائزاً في مضامير العُلا قصباً ... تضاءلتْ عنهُ في تقريظه كَلِمي .

لم ألقَ غيرَكَ بعدَ ا لي وَزَراً ... يُلقي الجِران لديه باركاً نعَمي .

وله أيضاً من قصيدة أخرى : .

قَنِعتَ العِدا إذْ ساهموا الموتَ في الوَغى ... لسَهم لإشراك المَنون مشتركِ .

وصاروا لرَيعان المَنايا وسيفِهِ ... يُساقون شَتّى كالهِجان الأوراك .

أبو طاهر مطيار الأصفهاني .

أنشدني الشيخ أبو عامر الجرجاني قال : وهو بعد في قيد الحياة : .

وقائلةٍ بما تحوي ترفّقْ ... فإنّ الدهرَ ذو غيرٍ عَضوصُ .

فقلت لها : ملامَكِ عن جَوادٍ ... يَداهُ الريحُ والمالُ البعوض .

الكِيا الأجلّ أبو الفتح الأصفهاني .

كتب إلى الشيخ أبي عامر الجرجاني هذين البيتين : .

أبا عامرٍ إنّ الرّتائم إنما ... تُذكّرِ بالأمر العَبام المُغمّرا .

ولكنّ من عَيناه درجُ فؤاده ... فليس بمحتاجٍ إلى أنْ يُذكّرا .

قال الشيخ أبو عامر الجرجاني : هذا الشعر ليس له ولكنه يتمثّل به وإنما هو لأبي الحسين بن فارس .

دَيْسَمُ بنُ شاذّكَوِيه الكُرديّ .

أنشدني أبو الحسن علي بن أحمد الكَرَجي الأديب وهو يومئذ يؤدب الشيخ الرئيس أبا المقدّم الموفّق بن أحمد بن هبة الله الحُسين . قال : أنشدني هذا الكردي لنفسه : .

أنبني أنيسي وكفّي وِسادي ... وعَيني كحيلٌ بشوكِ القَتاد .

إذا قيل : دَيسمُ ما تشتكي ... أقول بشجوٍ : فؤادي فُؤادي .

الأستاذ أبو عبد الله البنداري الدّيلميّ .

قرأته من خطّ حافِدِهِ وُشْتاسْف : .

إني امرؤٌ كسْرويٌّ حين تَنْميني ... وفي الذوائبِ منهمْ والعَرانينِ .

مجتث .

أخوالي التركُ لا أبغي بهمْ بَدَلاً ... وليسَ رأيُ الرّضى منّي بمغْبون .

والدينُ مني إن حاولتَ معرفةً ... دينُ التّهاميّ ما أعلاه من دين ! .

أبو الفتح بن مدبّر الأصفهاني